

اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم

م.د. احمد محمد يحيى الخالدي*

الملخص

هدف البحث تعرف اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، وتكونت عينته من (٦٧) طالباً تم اختيارهم من اعداديتي(ابي تمام ، والابداع) للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) ، وزعوا بالأسلوب العشوائي البسيط إلى مجموعتين متكافئتين ،الأولى تجريبية تضم (٣٤) طالباً درست على وفق نموذج (كود ولافوي) ، والثانية ضابطة ضمت (٣٣) طالباً درست على وفق الطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدفا البحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم من نوع الاختيار من متعدد الذي تكون من (٤٥) فقرة، وبعد التأكد من صدقه وثباته ، ومقياس المهارات الاجتماعية المكون من (٤٠) فقرة ، بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز فقراته ، طبقه قبلياً على افراد مجموعتي البحث ، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة اعاد تطبيقه بعدياً ، وبعدها عالج البيانات إحصائياً باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية ، و تنمية المهارات الاجتماعية ولصالح التجريبية. وفي ضوء النتائج خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات ثم قدم جملة من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The aim of the research is the impact of Cod and Lavoy's model on the fourth grade students' acquisition of historical concepts and the Acquiring of social skills. simple randomization into two equal groups, The first is an experimental group of (34) students who studied according to the (Good and Lavoys) model, and the second is a control group that included (33) students who studied according to the usual method , and to achieve the goal of the research, the researcher prepared the test of acquiring concepts of the multiple choice type, which consisted of (45)

* الكلية التربوية المفتوحة / مركز الموصل

items, and after verifying its validity and reliability, and the social skills scale consisting of (40) items, after confirming From its validity, stability, and distinction of its paragraphs, it was previously applied to the members of the two research groups, and after completing the implementation of the experiment, Then, the data was treated statistically by using a t-test for two independent samples. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean of the first experimental group and the control group in acquiring historical concepts and developing social skills in favor of experimentalism.

In light of the results, the researcher came out with a number of conclusions, and then presented a number of recommendations and suggestions.

مقدمة

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة المطردة في المعرفة، لذا يطلق على العصر الحالي مسميات عدة منها عصر التقدم المعرفي، وعصر الاختراعات التكنولوجية الحديثة. وفي ظل التطورات الحاصلة في مجال النظريات التربوية تأتي الاساليب والنماذج والاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تنظر الى المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية - التعلمية ، وانتقال المتعلم من متلقي سلبي للمعلومات الى مشارك في عملية اكتسابها ومفكر ومبدع فيها (ابو جابر وعمر ، ٢٠٠٦ : ١٥١) ويعد نموذج كود ولافوي من النماذج التدريسية التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب المفاهيم من خلال بحثهم عن حلول للمشكلات والمهام والمواقف التعليمية التي تواجههم ، والتواصل والتفاعل بين بيئتهم وأنفسهم بما تتضمنه من أنشطة وخبرات متعددة (Lavoie, 1999: 27)

وللتاريخ قيمة تربوية تمكن الطالب من التعلم من اخطاء ماضيه ، فهو يعد كالذاكرة للمجتمع فهو من جانب يمكن الطالب من ربط الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية بين الماضي والحاضر ، فضلاً عن المتعة الذهنية للقارئ ومن جانب اخر يوفر الاساس المعرفي والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها المتعلم لإكمال تعليمه ، ويعد اكساب الطلبة للمفاهيم من (حقائق ، ومفاهيم ، ومبادئ ، وقوانين ، ونظريات) وتعلمها ومنها المفاهيم التاريخية وسيلة جيدة في تحفيز النمو الذهني ، اذ تساعد في فهم كثير من الاشياء وتفسيرها.

وتشكل المهارات الاجتماعية دعامة اساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطالب في المدرسة ، فمن خلالها يستطيع ان يتفاعل مع الآخرين ، ويندمج معهم ، ويشاركهم اعمالهم

ويتعاون معهم في انجازها ، كما يستطيع ان يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الاخرين والاعتماد على النفس في المهام التي يقوم بها ، فضلاً عن تعلم المشاركة لأقرانه في التعلم واللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية (شريف ، ٢٠١٠ : ٤٩)

مشكلة البحث:

لقد عانى النظام التربوي في العراق من أثار سلبية كثيرة كان منها ضعف الاهتمام بتدريس مادة التاريخ وظلت محاولات تحسين تدريس هذه المادة محدودة ، اذ تواجه مادة التاريخ العديد من المشكلات التي أفرزتها طرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في تدريس التاريخ في معظم المؤسسات التعليمية، بفعل الرؤية الضيقة التي تكونت لدى العديد من المدرسين تجاه عمليتي التعليم والتعلم ، إذ يجعلون استظهار المعلومات وتسميعها كما هي في الكتاب المدرسي من اجل النجاح في الامتحان اساساً لتدريس هذه المادة، فلا يدوم استبقاء المعلومات والحقائق والمفاهيم إلى مدة طويلة ، وعند استقصاء الباحث للواقع العملي في كيفية عرض المادة وذلك بتوجيه استبانتيين على عينة استطلاعية شملت الاولى (١٥) مدرساً ومدرسة ممن يقومون بتدريس هذه المادة، و (١٠) مشرفين اختصاص في محافظة نينوى تضمنتا مجموعة من الاسئلة ذوات الصلة بأهداف البحث، وبعد الاطلاع على استجاباتهم لاحظ الباحث أن نسبة (٨٠%) من استجابات مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها، و (٨٥%) استجابات المشرفين الاختصاصيين والمشرفات تؤيد وجود ضعف وقصور في عرض المادة ، وتؤيد وجود ضعف في اداء مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها في التركيز على المفاهيم التاريخية ، فضلاً عن الضعف في توفير مواقف اجتماعية تحفز نمو المهارات الاجتماعية داخل حجرة الصف من جهة اخرى ، إن نتائج الاستطلاع الذي قام به الباحث عزز من اعتقاده الذي بني بفعل خبرته المتواضعة في تدريس هذه المادة ، من أن الخلل ليس فقط في طرائق تدريس هذه المادة ، ولكن المشكلة تكمن في تغير البيئة المحيطة بالتعلم منذ مطلع الالفية الثالثة دون موازنة نظام التدريس مع المستجدات المعاصرة من جهة ، وإعداد المدرسين وتدريبهم اثناء الخدمة على كل ما يستجد من طرائق ونماذج تدريسية واستراتيجيات حديثة، إن ذلك كله دفع الباحث إلى اختيار احد نماذج التدريسية ألا وهو نموذج كود ولافوي، ومحاولة إخضاعه للتجريب العلمي ومعرفة مدى قدرة هذا النموذج على تعزيز اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم .

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

هل لنموذج كود ولافوي اثر في اكتساب الطلاب المفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ؟

اهمية البحث :

لمس التربويون التطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات ومنها المجال التربوي ولأهمية ما يجري في العالم من تغيرات سارعوا إلى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها، واستراتيجياتها، واستجابة لما حدث من تطورات في عناصر العملية التعليمية، بدا البحث عن استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب عنصراً فعالاً في الموقف التعليمي من خلال إلقاء الضوء على عدد من النماذج التدريسية الحديثة، إذ تشير توصيات العديد من المؤتمرات التي عقدت في داخل القطر وخارجه ومنها المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (٢٠٠٥) والذي خرج بجملة من التوصيات منها وجوب مواصلة تطور المواد الدراسية ليشمل هذا التطور الأهداف والمحتوى والطرائق والاستراتيجيات والنماذج التعليمية والأساليب التدريسية لمواكبة التطورات المتسارعة في عمليتي التعليم والتعلم، (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥ : ١١ - ١٧)

ويعد نموذج (Good & Lavoie) من النماذج التدريسية التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب المفاهيم من خلال بحثهم عن حلول للمشكلات والمهام والمواقف التعليمية التي تواجههم ، والتواصل والتفاعل بين بيئتهم وأنفسهم ومع ما تتضمنه من أنشطة وخبرات متعددة ، ويتكون هذا النموذج من أربعة مراحل وهي (التعليل الفرضي التنبؤي، واستكشاف المفهوم واستخلاص أو تقديم المفهوم _ تطبيق المفهوم). (Lavoie, 1999: 27).

وتأتي أهمية المرحلة الاعدادية في كون العمليات المعرفية عند المتعلم تبدأ في التخلص من ضلال خواص المثيرات الحسية ، فتبدأ القدرة على التفكير المجرد بالتبلور ، كما ان المتعلم في هذه المرحلة يكون قادراً على تكوين فلسفة للموضوعات العامة، وابداء الآراء فيها ، ويميل الى حل مشاكله العلمية بتحليل المشكلة تحليلاً منطقياً ، ويمتاز تفكيره بالتناسق.(يونس ، ٢٠٠٠ : ١٢٨)

وتحتل مادة التاريخ مكانة مهمة بين المواد الاجتماعية وذلك لما لها من قيم وأهداف تسهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمعهم وبتراث الإنسانية تحقيقاً للجانب الوجداني، فضلاً عن تزويدهم بالجانب المعرفي الذي يشكل جزءاً من ثقافتهم العامة ، كما يكسب الفرد المهارات التي تساعد على المعيشة وسط الجماعة التي ينتمي إليها وتنمية القيم الديمقراطية والإنسانية التي يلتزم بها في حياته مع الآخرين (Gross,1978,P:70)، وتأتي أهمية اعتماد تدريس المفاهيم في الدراسات التاريخية من كونها تجعل المادة أكثر ثباتاً وتساعد في حل العديد من صعوبات تعلم المادة ، ومن ابرز المفاهيم الاساسية التي اهتم بها المربون هي المفاهيم التاريخية ، اذ انها تعد من اهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه المستويات المعرفية الاخرى من (مبادئ ، وتعميمات ، ونظريات) ، اذ يتم من خلالها تنظيم المخزون المعرفي للتعلم (الطيطي ، ٢٠٠١ : ٩٥).

ان اهمية المهارات الاجتماعية تأتي من قدرتها على مساعدة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين ، وتعريفه بالبيئة المحيطة به ، كما تساعد على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها في بنيته المعرفية والتوافق معها كي يستطيع ان يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم (علي ، ٢٠١١ : ٩٨)

ويرى الباحث ان المهارات الاجتماعية تشكل دعامة اساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطالب داخل الصف ، وفي المدرسة ، والبيئة المحيطة ، فعن طريقها يستطيع ان يندمج ويتفاعل مع اقرانه ، كما تمكنه من تعزيز استقلاله الذاتي عن الآخرين واعتماده على نفسه، وتقبل الرأي والرأي الآخر، وحل المشكلات التي يواجهها ، والمشاركة الوجدانية مع زملاءه.

ويمكن اجمال اهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. أهمية استعمال نموذج كود ولافوي في التدريس والذي يعد من النماذج الحديثة التي تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية، وتبيان إمكانية تطبيقه في مؤسساتنا التعليمية .
٢. أهمية مادة التاريخ بوصفها أحد ميادين الدراسات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرات الطلبة في التحليل والتفسير، فضلاً عن دورها المعرفي والوجداني .
٣. أهمية المرحلة الاعدادية كونها تعمل على تزويد المتعلمين فيها بالمهارات المختلفة وبحسب الصفوف والمرحلة العمرية من تربية ، وتعليم ، وزيادة قدرتهم على التواصل والتفاعل .
٤. تأتي أهمية المفاهيم التاريخية من كونها تساعد الطلاب على اكتساب الاطر المعرفية وتكوين بنية معرفية لديهم عن الاحداث الماضية ، وفهمهم لطبيعة الاحداث وتحليلها واصدار حكم بشأنها.
٥. أهمية المهارات الاجتماعية بوصفها احدى الاهداف الرئيسة لتدريس التاريخ وضرورة الاهتمام بها وتنميتها لدى الطلاب في كافة المراحل الدراسية ، ومنها المرحلة الاعدادية .

هدفا البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- ١- اثر نموذج كود ولافوي على اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية .
- ٢- اثر نموذج كود ولافوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في التاريخ.

فرضيات البحث : لتحقيق هدفا البحث تم صياغة فرضيتين صفريتين وعلى

النحو الآتي :

١. الفرضية الصفريية الاولى:"لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج (كود ولافوي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

٢. الفرضية الصفريّة الثّانية "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج (كود ولافوي) ومتوسط الفرق لدرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية".

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- ١- عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)
- ٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣).
- ٣- الفصول الخمس الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي للسنة (٢٠١٨) الطبعة (٣) من الكتاب المنهجي المقرر.

تحديد المصطلحات:

النموذج : النموذج لغةً : الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صيغة الشيء وهو معرب، وفي لغة (نموذج) بفتح النون والذال معجمة مفتوحة مطلقاً، قال الصغاني الأنموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو تعريب (نموده) ، وقال الصواب (النموذج) ؛ لأن لا تغيير فيه بزيادة. (الفيومي، د.ت، ٦٢٥) ، ويتفق الباحث مع الفيومي من ان النموذج هو الأصح ، إذ إن جمع النموذج هو نماذج ولكن كيف يتم جمع أنموذج ؟ وقد اخذ به في بحثه الحالي .

أما النموذج اصطلاحاً فعرفه كل من :

نموذج كود ولافوي (Good& Lavoie) : عرفه كل من :

- الطراونة (٢٠١١): " نموذج تدريسي بنائي قام Good& Lavoie بتطويره يساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال بحثهم عن الحلول للمشكلات والمواقف والمهام التعليمية التي تواجههم والتفاعل المتواصل بين أنفسهم وبيئتهم بما تتضمنه من خبرات ونشاطات متنوعة ".
(الطراونة، ٢٠١١ : ٢٩٣)

- المسعودي (٢٠١٧): " نموذج يقوم حول فكرة دورة التعلم فوق المعرفية الذي يعد من النماذج البنائية الحديثة التي صممت نتيجة الانتقاد الذي وجه إلى دورة التعلم العادية بمراحلها المختلفة حول عدم اهتمامها بعنصر ما وراء المعرفة ، ويمر بأربع خطوات هي: تقديم المفهوم ، اكتشاف المفهوم ، التنبؤ بالمفهوم ، تطبيق المفهوم " (المسعودي ، ٢٠١٧ : ٢٥)

- ويعرفه الباحث اجرائياً : خطة تتضمن مجموعة من الإجراءات لضبط وتوجيه عمليتي التعليم والتعلم اللتين يقوم بهما مدرس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي وفق خطوات النموذج بدءاً من الاستدلال الفرضي التنبؤي عن الظواهر والأحداث التاريخية ثم توجيههم نحو استكشاف المفاهيم، ومن ثم استخلاصها، وتطبيقها في مواقف جديدة.

الصف الرابع الادبي : عرفت وزارة التربية العراقية بانه : اول مرحلة من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية وتشمل الصفوف (الرابع بفرعيه الادبي والعلمي، والخامس بفرعيه الادبي والعلمي، والسادس بفرعيه الادبي والعلمي). (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٥ : ٢١٥)

المفاهيم التاريخية :عرفها كل من :

زيتون (٢٠٠١) : "ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة او عبارة او عملية معينة؟"
(زيتون ، ٢٠٠١ : ٧٨)

خضر (٢٠٠٦) : "تصور عقلي ذو طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد علاقة ما بين الاشياء والحقائق والاحداث التاريخية ويصاغ بصورة وصفية لفظية"

(خضر ٢٠٠٦ : ٣٣)

ويعرفها الباحث اجرائياً : تصور عقلي يرسمه طالب الصف الرابع الادبي عن الاحداث التاريخية وخصائصها المشتركة التي تتضمنها الفصول الخمسة الاولى من كتاب التاريخ المقرر لديهم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته للاختبار المعد لهذا الغرض.

المهارات الاجتماعية : عرفها كل من :

• **علي (٢٠١١) :** "قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في محيط اجتماعي معين وبطريقة متعلمة او مكتسبة ومقبولة اجتماعيا سواء كانت لفظية او غير لفظية لتحقيق الهدف من التفاعل". (علي ، ٢٠١١ : ٧٣)

• **عبد الفتاح (٢٠١٠) :** "القدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف واضح ومحدد ، كما انها تشير الى تنظيم معقد من السلوك الذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل"(عبد الفتاح ، ٢٠١٠ : ١٨١)

ويعرفها الباحث اجرائياً بانه : قدرة طالب الصف الرابع الادبي على التفاعل الايجابي مع زملائه عن طريق ممارسته لمجموعة من المهارات الاجتماعية كالمبادأة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير الايجابي عن مشاعره ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته لمقياس المهارات الاجتماعية المعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية:

نموذج كود ولافوي (Good& Lavoie) :

يعد نموذج دورة التعلم المعدلة الذي قام لافوي (Lavoie 1999) بتطويره من النماذج التعليمية البنائية التي تهدف إلى إنجاز الأهداف المنشودة للمتعلمين؛ لأنها تحفز على الأحداث والمواقف

والمهام وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العملية التعليمية التي يمرون بها، مما يؤدي إلى تفاعلهم المتواصل غير المنقطع بين البيئة التي تحيط بهم وبين أنفسهم فيما يتضمنها من الخبرات والأنشطة المختلفة. (الطراونة، ٢٠١١ : ٢٩٧)

لقد قدم (Good & Lavoie) تطويراً لفكرة نموذج دورة التعلم فوق المعرفية اذ يعد من النماذج البنائية الحديثة التي تم تصميمها نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى دورة التعلم التقليدية بمراحل متنوعة حول عدم اهتمامها بعناصر ما وراء المعرفة ، وقد أكد في النموذج الذي تم تقديمه عن التنبؤ وهو المفهوم الذي وجد من مهارات الاستقصاء التعاوني الذي ينتج بين الأقران ويعد نقطة مهمه لتحقيق هدف التربية في التعليم والتدريس إلى انجازها ؛ لذا كان هناك حاجة إلى تعديل الذي قام به كل من (Good & Lavoie)، التوصل إلى دورة التعلم التي تعتمد على الاستدلال الفرضي التنبؤي، فضلاً عن الية التنبؤ في بدايات دورة التعلم مع عدم الانقطاع من التغذية الراجعة بكل المراحل والتي تؤدي إلى تقييم أفضل للمفاهيم ذات الفهم الخاطئ التي يحافظ عليها المتعلم، وإلى الفرصة التي يمكن زيادتها عن الحوار والمشاركة بين المتعلمين وزيادة على ذلك استخدام المتعلمين أوراق التنبؤ والتي تجعلهم أكثر انتباه لأفكارهم الخاطئة. (المسعودي، ٢٠١٧ : ٢٥ - ٢٦)

خطوات نموذج (Good & Lavoie):

يمر تطبيق نموذج (Good & Lavoie) بمراحل متسلسلة ومتتابعة وكما موضحة بالاتي:

١- الاستدلال الفرضي التنبؤي :

في هذه المرحلة يطلب المدرس من كل طالب من طلاب الصف بشكل فردي تقديم مشكلة فرضية وتفسيرات المفاهيم العلمية التنبؤية من مفردات الدراسة، اذ يقوم الطالب بالتنبؤ في تقديم الحل وتفسيره منطقياً، ويشجع التنبؤ الحوار والمناقشة للتفسيرات العلمية، ويكون الطلاب على شكل مجموعات صغيرة تحت إشراف المدرس، ويحفز المدرس المناظرة والمناقشة والحوار ما بين الطلبة مما يؤدي إلى تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، وتصحيح المعلومات غير الصائبة، وبهذا تتحقق أهداف مرحلة الاستدلال الفرضي التنبؤي .

٢- الاستكشاف :

في هذه المرحلة مرحلة التقصي، يعطى المدرس للطلاب فرصة للاستكشاف وتقصي المفاهيم من غير تقديم مساعدة مباشرة لهم . ودوره هنا يقتصر على تسيير العملية التعليمية وبوَجَل إعطاء حكم معين في فترة هذه المرحلة أي: يقتصر دوره على الإرشاد والتوجيه فقط ، ويكون دور الطلبة في هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات والتي تتمحور حول المفهوم قيد الدراسة (Anthony , 3: p, 2001) ، بعد ذلك يتفاعل الطلاب مع الخبرات الجديدة مباشرة والتي تُسهم من خلالها في إثارة مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى أجوبة من خلال قيامهم بالأنشطة الجماعية كانت أم

الأنشطة الفردية التي يعملون بها، يتوصلون إلى أجوبه لها يتم استكشافهم لمعلومات لم يكن لديهم علم فيها أو معرفة من قبل عنها. (إبراهيم، ٢٠٠٩ : ٤٧٠)

٣- استخلاص المفهوم :

تسمى مرحلة تقديم المفهوم في هذه المرحلة يستخدم الخبرات التي اكتسبها الطلبة من المرحلة التي قبلها ويطلب منهم التوصل إلى التعميمات التي اكتسبوها من المراحل السابقة ، ويكون التفاعل هنا بين الطلبة والمدرس من الوصول إلى المفهوم الواضح من طرف والبيانات والمعلومات التي اكتسبوها في مرحلة الاستكشاف من طرف آخر، وتكون العملية عن طريق التعاون بين الطلبة عن طريق البيانات التي اكتسبوها من مرحلة الاستكشاف، وترتيبها في أحسن صورة (عطية، ٢٠٠٨ : ٢٥٤) ، كما يقوم المدرس في هذه المرحلة بتدوين وكتابة البيانات والمعلومات التي جمعها الطلبة على السبورة أثناء النقاش الذي يقوده المدرس ليقرب المفاهيم للطلبة التي قد تم جمعها من بيانات حول مفهوم، ويطلب المدرس من الطلبة القيام بعدة محاولات للوصول إلى صياغة مقبولة للمفهوم إن كان ذلك ممكناً. (الطراونة، ٢٠١١ : ٢٥)

٤ - تطبيق المفهوم :

وتسمى هذه الخطوة (بالاتساع المفاهيمي)، ومن خصائصها قيام المدرس بإعطاء فترة زمنية كافية ليستطيع الطلبة تطبيق ما اكتسبوه من مفاهيم في موقف أخرى ، إذ يقوم الطلبة في هذه المرحلة بتطبيق ما اكتسبوه وتوصلوا إليه في المراحل السابقة على مواقف جديدة من خلال الأنشطة التي يفعلونها لتساعدهم على تحويل الأثر الذي اكتسبوه إلى المواقف الجديدة وتعميمهم وتوزيعها داخل الخبرات التي حصلوا عليها. (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥ : ١٤٧)

مميزات نموذج (Good & Lavoie): هناك عدة مميزات لنموذج Good & Lavoie منها :

١. يساعد على إدارة صفية أكثر نجاحاً ، ويجعل عملية التعليم أكثر متعة .
 ٢. اعداد أسئلة كثيرة لتغطية مفردات المادة حسب خطوات النموذج .
 ٣. بسبب استخدامهم مستلزمات التنبؤ يكون المتعلمون على وعي كافٍ بأفكارهم الخاطئة.
 ٤. التفاعل النشط بشكل كبير بين المتعلمين .
 ٥. إبعاد الكثير من سوء الفهم. (Blank ;2000: 490)
 ٦. يعزز القدرة المنطقية على صياغة الفرضيات لدى الطلبة ومن ثم فحصها .
 ٧. يكسب الطلبة اتجاهات وقيماً وتوجهات اجتماعية تتصل ببناء الثقافة والقيم داخل المجتمع.
- المفاهيم التاريخية:

يعتمد المفهوم التاريخي في تشكيله على إدراك الطالب للعلاقة بين ما يواجهه من أحداث وما احتفظ به في ذاكرته من خبرات سابقة ، وبهذا يمكن جعل المتشابهات كلها زمرة واحدة وتسميتها (مفهوم تاريخي) ، طالما أن الطالب بدأ ينمو فكرياً بالشكل الذي يسمح بتكوين الخبرات اللازمة، وإن دراسة المفاهيم التاريخية تقع على جانب كبير من الأهمية في تعليم مادة التاريخ وتعلمها وتحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن إجمالها بالآتي:

- ١- تسهم في تحديد اهداف المنهج الدراسي والوسائل التعليمية اللازمة لتعليمه وتعلمه وتقييمه.
 - ٢- تساعد المتخصصين بتنظيم خبرات الطالب ومحتوى المادة الدراسية بطريقة ناجحة.
 - ٣- ان تعلم المفاهيم التاريخية يساعد الطلاب على تفسير المواقف والاحداث الجديدة.
 - ٤- التخفيف من حدة التعقيد والغموض بالحقائق التاريخية من خلال دورها بالتفسير والتوظيف.
 - ٥- أثرها في وضع معلومة ميسرة امام استعمال المدرس والطالب من خلال تقسيم المعرفة التاريخية الى معلومات وحقائق بعيدة عن التفاصيل والجزئيات المملة. (ابو دية، ٢٠١١ : ١٩٧)
- كما تشير الادبيات التربوية الى وجود العديد من المفاهيم التاريخية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ، ويمكن إجمالها بالآتي: -

- ١- مفاهيم الوقت: مفاهيم مرتبطة بشيء ومحددة به مثل يوم السبت، والشهر المقبل، وفصل الصيف.
- ٢- مفاهيم مكانية: مثل معركة بدر، ودوائر العرض، وخط التالوك.
- ٣- مفاهيم مادية: يمكن تسميتها بالملاحظة المباشرة أو الوسائل التعليمية كالقمر، والشجرة، والبحر.
- ٤- مفاهيم مجردة: تتطلب أكثر من الملاحظة المباشرة كالمساواة، والاضطهاد، والديمقراطية.
- ٥- مفاهيم مبتكرة: فرضتها التطورات العالمية. (رسن ٢٠٢٠ : ٣٥٧)

اكتساب المفاهيم وتنميتها :

تكتسب المفاهيم لدى الطلاب من خلال تعاملهم مع المثيرات التي يواجهونها ، والمواقف التي يمرون بها ، اي تحتاج عملية اكتساب المفهوم الى عمليات متتابعة من قبل المتعلم من خلال تواجدهم في مواقف معينة ، وبذلك تتكون لديهم صورة ذهنية عنها بناءً على ادراكهم للصفة او لمجموعة من الصفات المشتركة بينها ، وتتخذ الصورة الذهنية اسما او رمزا خاصا يفيد في الدلالة عن المفهوم ، وبهذه الطريقة تتشكل العديد من المفاهيم منذ سن الطفولة المبكرة ، وتصبح لديه ثروة من المفاهيم كلما تقدم في المراحل العمرية تساعده في اكتساب المزيد من المفاهيم .(ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٥) ، ويشير اوزيل الى مراحل تشكيل واكتساب المفهوم هما :

١. مرحلة تكوين المفهوم ، وهي كعملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص المحكية لفئة المثيرات ، اذ تندمج هذه الخصائص في صورة تمثل المفهوم ، وباستطاعة المتعلم ان ينميها من خبراته الفعلية بالمثيرات ، وباستطاعته استدعائها حتى في غياب امثلة واقعية ، وهذه الصورة معنى للمفهوم .

٢. تعلم معنى اسم المفهوم : وهو نوع من التعليم التمثلي ، اذ يستطيع الطالب ان يمثل المفهوم الذي اكتسبه بالفعل في مرحلة تكوين المفهوم ، وفي هذه الحالة تكتسب كلمة المفهوم ، اي يدرك التساوي بين الكلمة والصورة الممثلة (بدوي ، ٢٠٠٣ : ١٧)

المبادئ العامة لاكتساب المفاهيم وتنميتها :

- تشير باوزير وقران (٢٠١١) الى عدة مبادئ يمكن من خلالها اكتساب المفاهيم منها :
- ١- ان المفاهيم لا تنشأ فجأة بصورة كاملة الواضحة ، ولا تنتهي عند حد معين ، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت .
 - ٢- تتغير صورة المفهوم عند الفرد وتصبح اكثر دقة وتهذيبا واكثر عمومية وتجريداً كلما ازدادت خبرته عن المفهوم ، وتعرفه على امثلة اضافية له ، وبذلك تكتشف لديه المزيد من الخصائص عنه ، ويتعرف على العلاقات التي تربطه بمفاهيم اخرى.
 - ٣- تنمو المفاهيم المادية وتتطور بدرجة اسرع من المفاهيم المجردة ، لكون المفاهيم المادية تتشكل من خلال الخبرات المباشرة والامثلة الحسية ، في حين تعتمد المفاهيم المجردة على الخبرات البديلة والامثلة الرمزية التي تتطلب قدرة عالية من التفكير المجرد.
 - ٤- لا تنمو المفاهيم وتتطور بمعدل واحد ، وانما تختلف في درجة نموها وتطورها باختلاف المفهوم نفسه . (باوزير وقران ، ٢٠١١ : ٤٢)

المهارات الاجتماعية:

ماهية المهارات الاجتماعية :

ليس هناك تعريف محدد للمهارات الاجتماعية نظرا لاتساع ماهية هذا المفهوم من جهة ، وما يطرا عليه من تغيير بسبب التطور العلمي المستمر من جهة اخرى ، ويرجع هذا التباين في الآراء الى المختصين في التربية والصحة النفسية ، الى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود ، بناءً على ادراك الفرد للموقف الذي يواجهه (المطوع ، ٢٠٠١ : ١٤) ، فالبعض ينظر اليها على انها سمة وهي على هذا الاساس مخزون من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في موقف التفاعل ، وهذا المخزون يعمل بطريقة الية ، وهناك من ينظر اليها كنموذج سلوكي اي مرتبطة بالسلوك الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته ، وهناك من ينظر اليها من منظور معرفي ، فهي جميع انواع المعرفة الاتصالية التي يحتاج اليها الفرد للتمكن من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعد مناسبة اجتماعياً ، وهناك من ينظر اليها على انها قدرة على المباداة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وهناك من ينظر اليها

من منظور تكاملي ، اي عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية ، والجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي.

نماذج مكونات المهارات الاجتماعية :

هنالك العديد من النماذج التي تحدد مكونات المهارات الاجتماعية ، فكل نموذج ينظر اليها وفقا للخلفية النظرية التي ينطلق منها ، ومن هذه النماذج :

١. نموذج بيدل وزملاءه (Bedel et al) : اذ قسم هذا النموذج المهارات الاجتماعية الى عدد من الانماط وتأخذ اشكال التعبير (السلوك اللفظي وغير اللفظي) ، واشكال الاستقبال ، والمخزون الخاص من المهارات الاجتماعية ، وعوامل مساعدة (كل شكل له مهاراته الفرعية الدالة عليه.
 ٢. نموذج موريسون (Morreson,1981) : ويضم هذا النموذج ثلاث مكونات للمهارات الاجتماعية (المكونات التعبيرية ،المهارات اللغوية ، والعناصر الاستقبالية).
 ٣. نموذج ريجيو (Riggio1989) : يرى هذا النموذج ان المهارات الاجتماعية هي مهارات اتصال وتقسم الى (مهارة الاتصال غير اللفظي ، ومهارة التواصل اللفظي).
 ٤. نموذج عبد الرحمن (١٩٩٨) : وحدد هذا النموذج مكونات المهارات الاجتماعية من (المبادأة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير عن المشاعر الايجابية).
- (طلاع ، ٢٠١٣ : ٤٧-٥٣)

ويرى الباحث من خلال العرض السابق للنماذج ان كل نموذج ينظر له من منطلق فكري مختلف عن الثاني ، الا ان هناك رابطاً يجمعها وتتشترك عنده الا وهو مهارات الاتصال سواء كان لفظيا ام غير لفظي ، وهو السلوك الذي يمكن صاحبه من اداء السلوك المناسب للموقف.

اهمية المهارات الاجتماعية :

- يشير عبد الفتاح (٢٠١٠) اهمية المهارات الاجتماعية من خلال مجموعة من النقاط منها:
- ١- تنمي قدرة الطالب على التواصل الفعال مع اقرانه والآخرين ، من خلال اكتساب المهارات الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل مع الآخرين والتعاون والحوار.
 - ٢- تكسب الطالب القدرة على تحمل المسؤولية الفردية ، ومسؤولية زملائه داخل المجموعة .
 - ٣- تحقق التكامل بين المدرسة والحياة في البيئة المحيطة .
 - ٤- تكسب الطالب خبرات مباشرة عن طريق التفاعل المباشر مع الاشخاص ومع الظواهر .
 - ٥- تمكين الطالب من التصرف الصحيح في المواقف التي تحتاج منه للمهارات وتزيد من ادراكه للعوامل المؤثرة في المواقف الاجتماعية .(عبد الفتاح ، ٢٠١٠ : ٢٠٣-٢٠٤) .

الشروط الواجب توافرها لاكتساب المهارات الاجتماعية :

- من خلال اطلاع الباحث على الادبيات التربوية استنتج عدداً من الشروط الواجب توافرها لاكتساب المهارات الاجتماعية ، منها :
- ١- وجود رغبة من قبل المتعلم لتعلم المهارة ، من اجل اكتسابها وتنميتها .
 - ٢- على المدرس توفير بيئة صفية ملائمة لاكتساب طلبته المهارات الاجتماعية ، من خلال توفير بيئة امنة لإبداء الآراء واحترامها وتقبل الآخرين.
 - ٣- تأجيل الحكم المسبق على قوة او ضعف المهارات الاجتماعية ، كون ان لكل مهارة درجة تعقيد تختلف عن المهارات الاخرى .
 - ٤- السلامة النفسية والجسدية للمتعلم لها الدور الكبير في اكتساب المهارة .
 - ٥- تزداد قوة اكتساب المهارات الاجتماعية بالاعتماد على الخبرة وتكرار الممارسات الاجتماعية .
 - ٦- يعيق الخوف والخجل لدى المتعلمين من عملية اكتساب المهارات الاجتماعية بشكل فاعل .
- دراسات سابقة :

المحور الاول : دراسات تناولت نموذج كود ولافوي :

دراسة الشمري (٢٠١٧): هدفت الى تعرف فاعلية التدريس بنموذج (Good&Lavoie) في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الإحيائية وتنمية وعيهن البيئي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة ، وزعن عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق نموذج كود ولافوي ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهن ، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار اكتساب المفاهيم ، والثانية اختبار الوعي البيئي ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الاحيائية واختبار الوعي البيئي ولمصلحة المجموعة التجريبية . (الشمري ٢٠١٧)

دراسة حموش (٢٠٢١): هدفت الدراسة الى تعرف اثر تدريس فيزياء الصف الرابع العلمي بنموذج (Good & Lavoie) لاكتساب الطلبة المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التأملي ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق نموذج كود ولافوي ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، بعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التأملي ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة

وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير التأملي ولمصلحة المجموعة التجريبية. (حموش ٢٠٢١)

المحور الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم التاريخية :

دراسة عباس (٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية قبعات التفكير الست في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ ، تكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبة ، وزعن عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق استراتيجية قبعات التفكير الست ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعدت الباحثة اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار الاستبقاء ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبقت الباحثة الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية . (عباس ٢٠١٠)

دراسة (علي ٢٠١٨): هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر استراتيجية (plan) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير التاريخي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً ، وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعدت الباحثة اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التاريخي ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية . (علي ٢٠١٨)

دراسة الجنابي (٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر استراتيجيتي باير وحيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي عند طلاب الصف الرابع الادبي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً ، وزعوا عشوائيا الى ثلاث مجموعات متساوية وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعدت الباحثة اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التاريخي، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين على مجموعات البحث، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية الاولى والثانية ودرجات المجموعة

الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية الاولى، فضلا عن تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة .

دراسات المحور الثالث (المهارات الاجتماعية):

دراسة البدري (٢٠٠٩) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر الارشاد السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية تعرضوا للبرنامج الارشادي، لم تتعرض للبرنامج الارشادي ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، تبنى الباحث اداة تمثلت بمقياس المهارات الاجتماعية (لعبد الرحمن ١٩٩٨) بعد التأكد من صدقه وثباته ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداة ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية .البدري (٢٠٠٩)

دراسة الطائي (٢٠١٢) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر استعمال العاب القراءة في الحصول اللفظي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلامذة التربية الخاصة ، تكونت عينة الدراسة من (١٧) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٩) تلامذة درسوا على وفق العاب القراءة ، والثانية ضابطة ضمت (٨) تلامذة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعدت الباحثة اداتين الاولى تمثلت بمقياس المهارات الاجتماعية ، والثانية اختبار المحصول اللفظي بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبقت الباحثة الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية ويل كوكسن (Wilcoxon) واختبار مان وتني، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين ولمصلحة المجموعة التجريبية .(الطائي ٢٠١٢)

دراسة الطلاع (٢٠١٣) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، تكونت عينة الدراسة من (٥٣) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٢٧) تلميذا درسوا على وفق نموذج التعلم التوليدي، والثانية ضابطة ضمت (٢٦) تلميذاً درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، اعد الباحث اداتين الاولى تمثلت باختبار تحصيلي، والثانية تمثلت بتبني بمقياس (البدري ٢٠٠٩) للمهارات الاجتماعية ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test)

لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين ولمصلحة المجموعة التجريبية .(الطلاع ٢٠١٣).

ويتبين من استعراض الدراسات السابقة الآتي :

تباينت الدراسات السابقة تبعاً لأهداف كل دراسة ، واختلاف متغيراتها المستقلة والتابعة ، واستعملت جميع الدراسات المنهج التجريبي، فضلاً عن استعمالها التصاميم التجريبية ذات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة كدراسة (الجنابي ٢٠٠٩) ، والتصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كدراسة (الشمري ٢٠١٧)، ودراسة (حسن ٢٠٢١)، (وعباس ٢٠١٠)، (وعلي ٢٠١٨)، (والبدري ٢٠٠٩) ، (والطائي ٢٠١٢)، (والطلاع ٢٠١٣) ، أما الأدوات التي استعملتها الدراسات فاعلمها اعتمدت اختبارات اكتساب المفاهيم ، واختبارات لقياس التحصيل في المواد الدراسية التي خضعت للتجريب ، في حين تباينت مقاييس واختبارات لقياس متغيرات تابعة أخرى كالتفكير التاريخي ، والتفكير التأملي ، والاحتفاظ بالمادة ، والوعي البيئي، أما النتائج التي توصلت إليها الدراسات فتبين تفوق المجموعات التجريبية على الطريقة الاعتيادية وذلك تبعاً لإعداد أفراد العينة ، والمستوى العمري واختلاف الجنس، والبيئات التي أجريت فيها الدراسات .

منهجية البحث واجراءاته :

المنهج والتصميم التجريبي:

استعمل الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، إذ استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية وأخرى ضابطة، المجموعة التجريبية درست وفق نموذج (كود ولافوي) ، والمجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية ، وتعرضت المجموعتين لاختبار قبلي للمهارات الاجتماعية بهدف إجراء عملية التكافؤ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة لإجراء البحث تم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعات البحث لقياس اثر المعالجة التجريبية عليها .كما موضح في المخطط (١) ادناه :

**اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية
المهارات الاجتماعية لديهم
م.د. احمد محمد يحيى الخالدي**

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس المهارات الاجتماعية	نموذج كود ولافوي	اختبار المفاهيم التاريخية	المفاهيم التاريخية + المهارات الاجتماعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	مقياس المهارات الاجتماعية	

مخطط (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (Bloman,2007, P :797) ، ويتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الادبي في مركز محافظة نينوى والبالغ عددهم (٥٠٣٦) طالباً. اختار منهم بالطريقة العشوائية البسيطة عينته المتمثلة باعدادية (ابي تمام) لتكون الشعبة (أ) المجموعة التجريبية ويبلغ عدد طلابها (٣٤) طالباً، واعدادية (الابداع) لتكون الشعبة (أ) يبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً لتكون المجموعة الضابطة. بعد استبعاد بيانات الطلاب الراسبين احصائياً وعددهم (٩) طلاب من مجموعتي البحث، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث في المجموعتين (٦٧) طالباً، وكما موضح في الجدول (١) ادناه :

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث

المجموعة	المدرسة	الصف	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد طلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ابي تمام	الرابع الادبي	٣٩	٥	٣٤
الضابطة	الابداع	لرابع الادبي	٣٧	٤	٣٣
المجموع			٧٦	٩	٦٧

تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل البدء بتطبيق التجربة أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات استنادا إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي اطلع عليها كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	٣٤	١٢٠,٠٥٨	٤,٤٩٢	٦٥	٠,٩١٠	١,٩٩٨ (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٣	١٢٢,٠٠٠	١١,٥٧٥			
الذكاء	التجريبية	٣٤	٣٢,٢٣٥	٥,١٩٩	٦٥	٠,٥٩٤	١,٩٨٨
	الضابطة	٣٣	٣١,٢٧٢	٧,٨٤٣			
التحصيل في التاريخ	التجريبية	٣٤	٨,٩٤١	١,٤٩٦	٦٥	١,٠٢٦	١,٩٨٨
	الضابطة	٣٣	٨,٥٤٥	١,٦٦٠			
التحصيل العام	التجريبية	٣٤	٩,١٧٦	٠,٩١٨	٦٥	٠,٩١٢	١,٩٩٨
	الضابطة	٣٣	٨,٩٦٩	٠,٩١٨			
اختبار المعرفة السابقة لمادة التاريخ	التجريبية	٣٤	٢٦,٣٠	٤,٢٦٦	٦٥	١,٢٥٠	١,٩٦٠
	الضابطة	٣٣	٢٧,٥٥	٤,٣٥٥			
الاختبار القبلي للمهارات الاجتماعية	التجريبية	٣٤	٧٩,٤٤٤	٨,٠٧٣	٦٥	١,٠٢٠	٢,٠٠٩
	الضابطة	٣٣	٧٧٦٩٢	٣,٤٦١			

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين مجموعتي البحث في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في هذه المتغيرات.

ولبيان دلالة الفرق بين مجموعات البحث في متغيري التحصيل الدراسي للأب والأم استعمل الباحث مربع كاي (كا^٢) ، ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، مما يدل على تكافؤ المجموعات ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

**اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية
المهارات الاجتماعية لديهم
م.د. احمد محمد يحيى الخالدي**

جدول (٣) التحصيل الدراسي للوالدين

التحصيل	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية وعليا	ك ^٢ محسو بة	ك ^٢ جدولية
الاب	التجريبية	٦	١١	١٧	٠,٣٩٨	٧,٨٢٠
	الضابطة	٣	١٢	١٨		
الأم	التجريبية	٩	١٥	١٠	٢,٧٥٢	٧,٨٢٠
	الضابطة	٨	١٤	١١		

مستلزمات تطبيق التجربة:

١- تحديد المادة العلمية :

اختار الباحث الفصول الخمسة الاولى من كتاب التاريخ المنهجي المقرر في جمهورية العراق ذي الطبعة (الثالثة) للعام (٢٠١٨) لطلبة الصف الرابع الادبي والمتمثلة (الفصل الاول مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة ، والفصل الثاني حضارة العرب قبل الاسلام ، والفصل الثالث المؤسسات الادارية ، والفصل الرابع القضاء ، والفصل الخامس ، النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية).

٢- صياغة الأغراض السلوكية :

صاغ الباحث أغراضاً سلوكية مستنبطة من المادة الدراسية المشار إليها آنفاً ، بلغ عددها (١٠٠) غرضاً وفي ضوء مستويات تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق)، وتم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية للتأكد من صحة صياغة الأغراض وملائمتها ضمن المستويات المحددة وشمولها للمادة الدراسية ، وتم قبول جميع الأغراض بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض الأغراض السلوكية .

٣- الخطط التدريسية :

لتحقيق أهداف البحث اعد الباحث (١٦) خطة تدريسية وفق نموذج كود ولافوي للمجموعة التجريبية ، و (١٦) خطة تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد عرض الباحث نماذج من الخطط على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية للإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطط ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحيتها مع الأخذ ببعض الملاحظات .

٤- أدوات البحث :

من أجل تحقيق هدفا البحث تطلب ذلك اداتين ، الاولى اختبار اكتساب المفاهيم ، والثانية مقياس المهارات الاجتماعية وكما موضحة على النحو الاتي :

أولاً : اختبار اكتساب المفاهيم : لقياس اكتساب المفاهيم طلاب عينة البحث لمادة التاريخ تطلب ذلك اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية يقيس هذا المتغير ، ونظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز يحقق أهداف البحث من دراسات سابقة لذا ارتأى الباحث اعداد اختباراً يحقق اهدافه وعلى وفق الخطوات الآتية:

- أ- **تحليل المحتوى :** حلل الباحث محتوى الفصول المقررة الخاصة بتجربة البحث (مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة ، وحضارة العرب قبل الاسلام ، والمؤسسات الادارية ، والقضاء ، والنظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية) واستخرج منها المفاهيم التاريخية الرئيسة والفرعية وبلغ عددها (٤٥) مفهوماً. كونها تعد وحدة لتحليل المحتوى لفقرات الاختبار .
- ب- **تحديد الاغراض السلوكية للفقرات :** حدد الباحث (٤٥) غرضاً سلوكياً من بين الاغراض السلوكية التي تم صياغتها مسبقاً وحسب المفاهيم الرئيسة والفرعية التي تم التركيز عليها ليتم على وفقها بناء بفقرات الاختبار ، مع الاخذ بعين الاعتبار شمولها لمحتوى المادة التعليمية وضمن مستويات تصنيف بلوم (التذكر ، الاستيعاب ، والتطبيق).
- ت- **اعداد فقرات الاختبار :** أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية مكون من (١٥) مفهوماً تاريخياً من ضمن المفاهيم الرئيسة والفرعية ، اذ صاغ الباحث لكل مفهوم (٣) فقرات اختبارية تقيس عمليات اكتساب المفهوم الثلاث (التعريف ، والتمييز ، والتطبيق) وقد اختيرت فقرات الاختبار وفقاً لنوع الاختيار من متعدد ، موزعة على ثلاث مجموعات من الأسئلة (المجموعة الاولى ضمت (١٥) فقرة لقياس تعريف المفهوم التاريخي، والمجموعة الثانية ضمت (١٥) فقرة لقياس تمييز المثال ، والمجموعة الثالثة ضمت (١٥) فقرة لقياس تطبيق المفهوم) .
- ث- **اعداد الخارطة الاختبارية :** تمثل الخارطة الاختبارية مخططاً لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء المحتوى التعليمي والأغراض السلوكية التي يقيسها الاختبار.(النبهان، ٢٠٠٤: ٧٦)، وفي ضوء ذلك تم تحليل المحتوى وتحديد المفاهيم التاريخية وصياغة الأغراض السلوكية الخاصة بعناصر المفهوم الثلاثة (التعريف - التمييز - التطبيق) لكل مفهوم تاريخي والتي تقابل تصنيف بلوم للمجال المعرفي عند المستويات (التذكر ، والاستيعاب، والتطبيق) ، فضلاً عن تحديد فقرات الاختبار ب (٤٥) فقرة ، صمم الباحث خارطة اختبارية للاختبار على وفق المعادلات الآتية : -
- **تحديد نسبة تركيز المحتوى للفصول المقررة :** ويتم تحديد نسبة تركيز المحتوى من خلال

$$\text{المعادلة الآتية: نسبة تركيز المحتوى} = \frac{\text{عدد المفاهيم التاريخية في الفصل}}{\text{عدد المفاهيم الأساسية الكلية}} \times 100$$

- **إيجاد نسبة تركيز الأغراض السلوكية من مستويات الأغراض السلوكية من خلال المعادلة**

$$\text{الآتية: نسبة تركيز الأغراض السلوكية} = \frac{\text{عدد الأغراض بالمستوى الخاص بالاختبار}}{\text{عدد الأغراض الكلية}} \times 100$$

اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية
المهارات الاجتماعية لديهم
م.د. احمد محمد يحيى الخالدي

○ إيجاد عدد الفقرات في كل خلية كالآتي:

عدد الفقرات في كل خلية = نسبة تركيز المحتوى × نسبة تركيز الأغراض السلوكية × عدد فقرات
الاختبار الكلي وكما موضح في الجدول (٤) ادناه :

جدول (٤) الخارطة الاختبارية لاختبار المفاهيم التاريخية

المجموع	الاغراض السلوكية			الوزن النسبي للمادة	عدد الساعات	الفصل
	تطبيق %١٥	استيعاب %٣٥	تذكر %٥٠			
٨	١	٣	٤	٠,١٩	١٥	الاول الحضارة والمدنية والثقافة
١١	٢	٤	٥	٠,٢٣	١٩	الثاني الحضارة العربية قبل الاسلام
١٢	٢	٤	٦	٠,٢٧	٢٢	الثالث المؤسسات الادارية
٤	١	١	٢	٠,٠٩	٧	الرابع القضاء
١٠	١	٤	٥	٠,٢٢	١٨	الخامس النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية
٤٥	٧	١٦	٢٢	%١٠٠	٨١	المجموع

ج- صدق الاختبار : قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لبيان رأيهم حول صلاحيته وتضمنيه للمحتوى (المفاهيم التاريخية) ، وسلامة بنائه ، وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، واعتمادا نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها، وتم اعتماد الاختبار بصورة كاملة بعد إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض فقراته .

ح- **التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار :** بعد التأكد من صدق الاختبار ، قام الباحث بأجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (٣٥) طالبا في اعدادية (الراية للبنين) بعد التأكد من انهاهم للمادة المقررة بتاريخ (٢٠٢٢/١/٥) للتأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، فضلاً عن الزمن الذي استغرقه كل طالب من افراد العينة الاستطلاعية في الاجابة عن جميع اسئلة الاختبار، وأن متوسط المدى الزمني اللازم لإجابة الطلبة على الاختبار يتراوح بين (٣٤-٤٢) دقيقة.

خ- **مستوى صعوبة وسهولة الاختبار :** طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي بلغ عددهم (٧٥) طالباً ، وبعد تصحيح استجاباتهم ، تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار ، فنتبين انها تتراوح بين (0.30) و (0.60) ، اذ يشير بلوم ان الاختبار الجيد اذا كانت مستويات صعوبة فقراته تتراوح بين (0.20) و (0.80) . (Bloom ,1971 , P:66)

د- **تمييز الفقرات :** يقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار ، وبعد تصحيح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية استخرج الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الخاصة بالفقرات الموضوعية فوجد أنها تتراوح ما بين (٠,٢٥ - ٠,٥٦) ، اذ اعتمد نسبة القبول (٠.٢٥) فما فوق .(الروسان وآخرون، ١٩٩٢: ٨٤)

ذ- **ثبات الاختبار :** قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كودر ريشاردسون (K-20) على درجات طلاب العينة الاستطلاعية ، وتبين أن معامل الثبات للاختبار التحصيلي بلغ (٠,٨٢) ، وهي قيمة ثبات عالية تطمئن الباحث لتطبيق الاختبار على افراد عينة البحث الاساسية ، وبذلك اصبح الاختبار مكوناً من (٤٥) فقرة موزعة على عناصر المفهوم (التعريف ، والتمييز ، والتطبيق).

ثانياً : مقياس المهارات الاجتماعية : لغرض تحقيق هدفنا البحث تطلب مقياساً للمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة ، ولعدم وجود مقياس جاهز يخدم متطلبات البحث الحالي ، إذ أن جميع المقاييس التي اطلع عليها الباحث (كدراسة البديري ٢٠٠٩) ، (ودراسة الطائي ٢٠٠٣) ، (ودراسة الطلاع ٢٠١٣) كانت ضمن المواد المنهجية وفي اختصاصات دقيقة متنوعة ، ، وبين فئة عمرية واخرى ، لذا اعد الباحث مقياس المهارات الاجتماعية بصيغته الاولى مكوناً من (٤٠) فقرة ، منها (٢٠) فقرة ايجابية ، و (٢٠) فقرة سلبية لتقادي الرتبة عند الاجابة عليها من قبل الطلبة ، وبسلم تقدير (دائماً ، احياناً ، نادراً) ، مع التعليمات التي توضح طريقة الاجابة . موزعة على المهارات الاتية : (المبادأة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير الايجابي عن مشاعره).

أ- صدق مقياس المهارات الاجتماعية : جرى عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، واعتمدا نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها، وتم اعتماد الاختبار بصورة كاملة بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة عليه.

ب- التطبيق الاستطلاعي لمقياس المهارات الاجتماعية : قام الباحث بإجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية الرسالة للبنين بمركز محافظة نينوى بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٦) ، إذ تبين من خلال تطبيق التجربة الاستطلاعية إلى وضوح جميع فقرات الاختبار، وأن متوسط المدى الزمني اللازم لإجابة الطلبة على الاختبار يتراوح بين (٣٠-٤٢) دقيقة .

ت- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية :طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية عمر بن عبد العزيز، بتاريخ (٢٠٢٢ / ١١ / ٨)، وبعد تصحيح الإجابات رتبت تنازلياً، ثم أخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات، و (٢٧%) من أدنى الدرجات وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٣,١٦٥) و (٧,٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,984)، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (٤٠) فقرة.

ث- تصحيح المقياس : تقاس كل مهارة بمجموعة من المواقف، ويتبع كل موقف ثلاث بدائل صيغت بطريقة تسمح للطالب باختيار البديل المناسب من البدائل التي تدور حول مضمون المهارة إذ أعطى للبدائل (دائماً، احياناً , نادراً) الاوزان (٣,٢,١) للفقرات ذات الاتجاه الايجابي ، و (١,٢,٣) للفقرات ذات الاتجاه السلبي وبذلك يتضمن الاختبار (٤٠) فقرة ، وبذلك تكون اقل درجة يتوقع ان يحصل عليها الطالب هي (٤٠) واعلى درجة هي (١٢٠) درجة.

ج- ثبات الاختبار : قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي تتكون من (٢٠) طالباً من اعدادية الرسالة للبنين بتاريخ (٢٠٢٢/١١/١٣)، وبعد تصحيح الإجابات ، تم الاستعانة بمعادلة ألفا كرونباخ في حساب معامل الثبات ، إذ تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار، فهي تتناول علاقة كل فقرة بالفقرات الأخرى في المقياس، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو ثبات عال يطمئن الباحث للتطبيق .

٥- تنفيذ التجربة : بعد أن استكمل الباحث الإجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعات البحث، وإعداد الأغراض السلوكية، والخطط التدريسية، وإعداد أدوات البحث ، وتنظيم جدول الحصص لمجموعتي البحث، ، بدأت التجربة في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٢/١١/١٦) بعد تطبيق الاختبار القبلي

لمقياس المهارات الاجتماعية على مجموعتي البحث بتاريخ (١٤-١٥/١١/٢٠٢٢)، إذ قام مدرس المادة في كل مجموعة بالتدريس بعد أن قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بينهم وذلك لتلافي اثر تغير مدرس المادة، وامتدت مدة تدريس مجموعتي البحث الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) وفقاً للخطط التدريسية المعدة لكل مجموعة وبإشراف الباحث ومتابعته، وانتهت التجربة يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٣/١/٤)

٦- **اختبار المجموعتين البعدي** : بعد الانتهاء من تدريس المحتوى الدراسي المقرر وذلك بتغطية الوحدات التي تم تحديدها ، طبق الباحث الاختبار البعدي على طلاب مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ (٢٠٢٣/١/٩-٨).

٧- **الوسائل الإحصائية** : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد التكافؤات وتحقيق الفرضيات .
- ٢- مربع كاي لإيجاد التكافؤ لمستوى تحصيل الوالدين.
- ٣- معادلة صعوبة الفقرات لإيجاد صعوبة الفقرات لاختبار اكتساب المفاهيم .
- ٤- معادلة كودر - رينشاردسون - ٢٠ لإيجاد معامل ثبات اختبار المفاهيم.
- ٥- معادلة الفا كرونباخ لإيجاد ثبات اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الاجتماعية.
- ٦- معامل التمييز لإيجاد درجة التمييز لفقرات الاختبارين.

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها على وفق فرضيات البحث ومناقشتها وعلى النحو الآتي :

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والتي تنص "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج كود ولافوي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية"، وبعد تصحيح استجابات الطلاب لمجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي (t-test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية ، وكما موضح في الجدول (٣) الآتي :

الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٤	٣٠,١٧٦	٢,٥٧٥٧	٥,٣٥٤	١,٩٩٨	دال إحصائياً
ضابطة	٣٣	٢٤,٣٣٣	٥,٨٠٢٣		(٦٥)	لمصلحة التجريبية

**اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية
المهارات الاجتماعية لديهم
م.د. احمد محمد يحيى الخالدي**

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج كود ولافوي ومتوسط الفرق لدرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين البعدي والقبلي لمقياس المهارات الاجتماعية" ، وبعد تصحيح استجابات الطلاب لمجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما موضح في الجدول (٤) الاتي:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط التنمية للمهارات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين البعدي والقبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٤	٢١,٠٧٣	١٠,٣٥٣٨	٤,٣٣٥	١,٩٩٨	دال إحصائياً
ضابطة	٣٣	١١,٠٤٠	٥,٤٢٢٠		(٦٥)	لمصلحة التجريبية

يتضح من النتائج الخاصة بالفرضية الاولى والفرضية الثانية والموضحة في الجدولين (٣) ، و(٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية التي درست وفق نموذج كود ولافوي ، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية) في تنمية اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات الاجتماعية ، ولمصلحة المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحث هذا التفوق إلى ما يأتي :

١. فاعلية نموذج كود ولافوي ، إذ مارس الطلاب طريقة جديدة في التعلم لم تكن مألوفة لديهم سابقاً في دروس التاريخ . ، وكان للطلاب الدور الايجابي في اكتساب الخبرات واستعمال مهارات عقلية تتعدى حدود الحفظ والاسترجاع .

٢. إن طريقة عرض المعلومات وفق خطوات نموذج كود ولافوي نقل الطالب إلى وضع تحدي علمي مكنه من التجاوب مع متطلبات النموذج التدريسي الجديد محاولاً النجاح، فضلاً عن ذلك طريقة عرض المادة وفق خطوات النموذج بصورة متسلسلة ومتربطة ساعد الطلاب على إتباع المنهج العلمي في التفكير والابتعاد عن التخبط والقفز إلى النتائج بسرعة .

٣. اسهمت الخطوات المتسلسلة والمنظمة في عرض المادة على وفق نموذج كود ولافوي على اكتساب المفاهيم الرئيسة في المقرر الدراسي .

٤. ان استعمال نموذج كود ولافوي زاد من ثقة الطلاب للتحاور والمناقشة وشعورهم بتحمل المسؤولية ، مما زاد من تكوين علاقات طيبة فيما بين المدرس والطلاب من جهة ، والطلاب انفسهم من جهة اخرى ، وهي تعد من اسباب ارتفاع المهارات الاجتماعية لديهم.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (٢٠١٧) ، ودراسة حسن (٢٠٢١) في اثر نموذج كود ولافوي ، ودراسة عباس (٢٠١٠) ، ودراسة علي (٢٠١٨) في اكتساب المفاهيم بصورة عامة والمفاهيم التاريخية على وجه الخصوص ، كما اتفقت مع دراسة البدري (٢٠٠٩) ، ودراسة الطائي (٢٠١٢) ، ودراسة الطلاع (٢٠١٣) في تنمية المهارات الاجتماعية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات : وفقاً لحيثيات البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

- ١- إمكانية تطبيق نموذج كود ولافوي في تدريس التاريخ على وفق النظام الدراسي المتبع في المرحلة الاعدادية ، بعد تكييفها لملائمة الزمن المخصص للحصص الدراسية في مادة التاريخ وبقية المواد الدراسية .
- ٢- أدى السير في الدرس على وفق خطوات نموذج كود ولافوي إلى رفع مستوى اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ مقارنة بأقرانهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.
- ٣- إن استعمال النماذج التدريسية الحديثة بشكل عام ونموذج كود ولافوي بوجه خاص في تدريس التاريخ هو احد السبل المثلى في تنمية قدرة الطلبة على امتلاك المهارات والجوانب المكونة للمهارات الاجتماعية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- يوصي الباحث باعتماد أساليب واستراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس لأنها تدعم زيادة التواصل الحقيقي بين المدرس والطالب في جو اجتماعي ايجابي .
- ٢- توجيه اهتمام لجان تأليف الكتب المدرسية في وزارة التربية العراقية بتضمين كتب التاريخ لنشاطات فكرية تسهم في زيادة اكتساب المتعلمين للمفاهيم الواردة فيها ، فضلاً عن المهارات الاجتماعية .
- ٣- تضمين مناهج طرائق التدريس في الكليات التربوية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات نموذج كود ولافوي واليات تنفيذه عملياً .

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- تصميم برنامج تعليمي على وفق نموذج كود ولافوي وأثره في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التواصل لديهم .
- ٢- مقارنة نموذجي كود ولافوي و ومونرو وسلاتر في اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي المفاهيم الزمنية واستبقائهم لها .
- ٣- اثر نموذج كود ولافوي في تدريس الاجتماعيات على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واتجاههم نحوها.

المصادر :

- ١- ابراهيم ، لينا ابو الوفا (٢٠٠٩). اساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الاولى (النظرية والتطبيق) ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢- أبو جابر، ماجد عبد الكريم وعمر موسى سرحان (٢٠٠٦): تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣- أبو دية، هناء خميس (٢٠١٧): مهارات التدريس، درش لإدخال البيانات، غزة_ فلسطين .
- ٤- باوزير ، سلوى ابو بكر وقران ، نادية عبد العزيز (٢٠١١) . تنمية المفاهيم والجغرافية لطفل الروضة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- ٥- البدري ، كريم عبد الحسن (٢٠٠٩). اثر الارشاد السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد
- ٦- بدوي ، رمضان سعيد (٢٠٠٣). تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لاطفال ما قبل المدرسة ، ط١ ، دار الفكر للنشر والطباعة ، عمان- الاردن.
- ٧- الجنابي ، عبد الباسط (٢٠١٦) ، اثر استراتيجيتي باير وجيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الرابع الادبي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ٨- حموش ، حسن عبد الله حسن (٢٠٢١) ، اثر تدريس الفيزياء الصف الرابع العلمي بانموذج جود ولافوي لاكتساب الطلبة المفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات تفكيرهم الاستدلالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الموصل.
- ٩- خضر ، فخري رشيد (٢٠٠٦) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان - الاردن.
- ١٠- رسن ، احمد نعمة (٢٠٢٠) . اثر نموذج (TWA) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، بحث منشور ، مجلة العميد - الجامعة العراقية ، المجلد (١١) ، العدد (٤١) ، (٣٨٣ - ٣٤٣).
- ١١-الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢) . مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، ط١ ، دار المطابع التعاونية ، عمان- الاردن .
- ١٢- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠١) . اساسيات تدريس العلوم ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ١٣- شريف ، السيد عبد القادر (١٠١٠) . التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن.

- ١٤- الشمري ، استبرق رعد محمد (٢٠١٧) . فاعلية التدريس بانموذج كود ولافوي في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الاحيائية وتنمية وعيهن البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الانسانية - الجامعة المستنصرية .
- ١٥- الطائي ، وسن حازم فتحي (٢٠١٢) . اثر استخدام العاب القراءة في المحصول اللفظي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية - جامعة الموصل .
- ١٦- الطراونة ، محمد حسن (٢٠١١) . اثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في الاردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الانسانية ، مجلد (٢٥) .
- ١٧- طلاع ، نواف عيسى حمود (٢٠١٣) . اثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية - جامعة الموصل .
- ١٨- الطيطي ، احمد محمد (٢٠٠٤) . تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ١٩- عباس ، مها فاضل (٢٠١٠) . اثر استخدام قبعات التفكير الست على اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ ، بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد ، العدد (٣١) ، (٣٠٨-٣٥٢) .
- ٢٠- عبد الفتاح ، آمال جمعة (٢٠١٠) . التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة .
- ٢١- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ٢٢- علي ، محمد ابراهيم (٢٠١٨) . اثر استراتيجية بلان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير التاريخي في العراق ، بحث منشور ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (٦) ، العدد (٢٦) ، (٣٩٧-٤١٦) .
- ٢٣- علي ، محمد السيد (٢٠١١) ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ٢٤- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقري (د. ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، الجزء الثاني ، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان .

٢٥- المطوع ،امنة سعيد حمدان (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ ابناء الامهات المكتئبات ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة .

٢٦- النبهان ،موسى (٢٠٠٤).اساسيات القياس في العلوم السلوكية ،ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان - الاردن .

٢٧- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد، وعطية ،محسن علي (٢٠٠٩) . مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم ، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين _ الإمارات العربية المتحدة .

٢٨- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣) . مناهج الدراسة الاعدادية ، المديرية العامة للمناهج - بغداد .

٢٩- الوكيل ، حلمي احمد ، ومحمد امين المفتي (٢٠٠٥) . اسس بناء المناهج وتنظيمها ، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .

٣٠- يونس ، انتصار (٢٠٠٠) . السلوك الانساني ، ط١ ، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية.

31- Bluman, A. G.(2007). Elementary Statistics: A step by Step Approach. Boston :Mc Graw-hill.

32- Blank , L(2000). A met cognitive learning Cycle : a better warranty for student understanding Science Education , 84 (4) 486- 506.

33- Bloom ,B.et al (1971) Handbook on formative and summative evaluation of student learning .New York , Mc graw -Hill Book Company

34- Gross ,R .and other(1978). Social Studies for Our-time , New-York, Jone Willy & Son Hill.

35 - Lavoie , D (1999) E ects of emphasizing hypothe c predictive reasoning with in the science learning cycle on high students processes skills and conceptual understanding in biology , Journal of Research in Science Teaching , 36 (10)